العـــدد A8 لسنة 2023
No. 8A – March 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - - Electronic ISSN 2790-1254

الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ﷺ) (ت 68هـ) ومروياته الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الأحكام لإبن حجر العسقلاني (ت 852هـ)

كتاب الصلاة (من باب سجود السهو وغيره إلى باب صلاة الجماعة والامامة)

أ.م.د. رُفيدة صباح عبد الوهاب

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات / قسم علوم القران والتربية الإسلامية

الملخص

ان تراث الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) يعد ثروة فقهية ضخمة ، وآراء سديدة ، واجتهادات صائبة . لذا اخترت المساهمة بهذا البحث لابراز المرويات الفقهية للصحابي الجليل عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنهما) في كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام لابن حجر العسقلاني – كتاب الصلاة – (من باب سجود السهو وغيره الى باب صلاة الجماعة والامامة) فذكرت حياة عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) و حياة ابن حجر العسقلاني ثم وضحت المرويات الفقهية لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) في بلوغ المرام

– كتاب الصلاة-

قسمت البحث الى ثلاثة مطالب كان المطلب الأول : مواضع السجود في سورة (ص) ، والمطلب الثاني عن حكم التنفل بركعتين قبل فرض المغرب ، واما المطلب الثالث فكان عن حكم سجود التلاوة في سورة النجم ،ووضحت اراء الفقهاء في ذلك مع بيان الرأي الراجح منها ، ثم ذكرت خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلت اليها وذكرت المصادر التي اعتمدت عليها في ذلك . واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الكلمات المفتاحية : المرويات الفقهية /عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب /ابن حجر العسقلاني / صلاة النافلة / مواضع السجود في سورة ص والنجم

The great companion Abdullah bin Abbas (d. 68AH) And his jurisprudential narratives in reaching the goal of the evidence of rulings by Ibn Hajar Al-Asqalani (852AH)

prayer book

(From the chapter on prostration of forgetfulness and others to the chapter on congregational prayer and the imam)

Asst. Prof . Dr. Rufaida Sabah Abdel Wahhab

Iraqi University/College of Education for Women /Department of Quran Sciences and Islamic Education

Abstract

The legacy of the honorable Companions (may God be pleased with them) is a huge wealth of jurisprudence, sound opinions, and correct jurisprudence.

So I chose to contribute to this research to highlight the jurisprudential narratives of the great companion Abdullah bin Abbas bin Abdul Muttalib (may God be pleased with them both) in the book Bulugh al-Maram from the

evidences of rulings by Ibn Hajar al-Asqalani - the prayer book - (from the chapter on prostration of forgetfulness and others to the chapter on congregational prayer and the imam(

So I mentioned the life of Abdullah bin Abbas (may God be pleased with them both) and the life of Ibn Hajar Al-Asqalani, and then clarified the jurisprudential narratives of Abdullah bin Abbas (may God be pleased with them both) in reaching the goal.

-prayer book-

The research was divided into three demands, the first was: the places of prostration in Surat (PBUH), and the second was about the ruling on supererogatory prayers with two rak'ahs before the imposition of sunset, and the third was about the ruling on the prostration of recitation in Surat Al-Najm, and clarified the opinions of the jurists in that, with the statement of the most correct opinion. Then I mentioned a conclusion that included the most important results that I reached and mentioned the sources that I relied on in that. And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds

keywords : jurisprudential narratives / Abdullah bin Abbas bin Abdul Muttalib / Ibn Hajar Al-Asqalani / supererogatory prayers / places of prostration in Surat S and Al-Najm

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي أرسل رسوله بالحق هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً والصلاة عليه وعلى آله الطاهرين الطيبين ، وأصحابه الغر الميامين ، ومن سار على هديه إلى يوم الدين .

أما بعد :

إن تراث الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) يعد ثروة فقهية ضخمة وآراء سديدة واجتهادات صائبة واستنباطات قامت على كتاب الله وسُنة رسوله ﷺ ، وعلم معتمد عند العلماء والفقهاء ، ومستند لهم في كلِّ زمان ومكان في الوصول إلى المسائل الفقهية في الوقائع الجديدة ، فاجتهدوا واستعملوا اراءهم على ضوء قواعد الشريعة ومبادئها العامة ومعرفتهم بمقاصدها ، وهكذا ظهر الاجتهاد بالرأي كمصدر مستقل للفقه فيما لا نص فيه ، وبرزوا في ذلك لكونهم عاشوا التنزيل وفهموا التأويل .

وهذا الاجتهاد من فقهاء الصحابة ، يتبعه اختلاف أو إتفاق ، فالاختلاف نتيجة حتمية للاجتهاد ، وهو دليل حيوية الفقه ، كما أنه دليل أعمال الفقهاء عقولهم وشدّة حرصهم على معرفة الصواب ، فكان الخلاف أمراً طبيعياً للاجتهاد ، لأن العقول والمدارك ليست واحدة ، وعمق الملكة الفقهية ليست واحدة في الجميع ، وأنه بجوهره وجه من وجوه الشريعة وتنزيل أحكامها العامة على الوقائع .

وهذه الحقيقة تنجونا من داء التعصب الذميم لأقوال بعض المجتهدين، دون بعض ، بلا دليل أو برهان ، فالشريعة أوسع من أن يحيطها مذهب مجتهد معين سواء أكان هذا المجتهد الفقيه صحابياً أم غير صحابي.

ولذا إخترنا معرفة الثروة الفقهية للصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ت 68هـ) والوقوف على آراء الفقهاء وأدلتهم في مسائل الصلاة والقول الراجح في ذلك ، فكان منهجي في البحث يعتمد على المصادر والمراجع الفقهية ، وكتب التراجم والطبقات وكتب الحديث والتفسير .

أما خطة البحث فقد تضمنت مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة .

تناولت في المبحث الأول : حياته وما يتعلق بإسمه ونسبته وكنيته وولادته ورؤيته للنبي ﷺ ، وأسرته ، ثم مكانته العلمية وشيوخه وتلاميذه وغزواته ووفاته .

والمبحث الثاني : حياة إبن حجر العسقلاني تضمن خمسة مطالب ، إسمه ولقبه وكنيته ونسبته وولادته ونشأته وأسرته وحالته الإقتصادية ومكانته العلمية وشيوخه وتلاميذه ووفاته .

أما المبحث الثالث : مرويات عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الأحكام (كتاب الصلاة) (من باب سجود السهو وغيره إلى باب صلاة الجماعة والامامة) وتضمن ثلاثة مطالب هي :

المطب الأول : مواضع السجود في سورة (ص) .

المطلب الثالث : التنفل بركعتين قبل فرض المغرب

المطلب الثالث: سجود التلاوة في سورة النجم

ثم خاتمة ثم قائمة مصادر

المبحث الأول

حياة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)

أولاً : إسمه ونسبه

إسمه : عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم – وإسمه عَمْرو- بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن قسر ، القرشي ، الهاشمي ، المكيّ ، ثم المدني ، ثم الطائفي ، الصحابي ابن الصحابي ، ابن عم الرسول (ﷺ)[1] .

نسبته : ينسب إلى المهاجرين ، إذ إنتقل مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح وأسلم قبله[2].

ثانياً : كنيته وألقابه

كنيته : أبو العباس ، كُني بإبنه العباس ، وهو أكبر أولاده[3].

ألقابه : كان يلقب بالبحر والحبر وترجمان القرآن وفتى الكهول لسعة علمه[4].

ثالثاً : ولادته

---

[1] ينظر الثقات ، محمد ابن حبان بن أحمد المعروف بإبن حبان (ت 354هـ) ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، 1973م ، 207/3 .

[2] تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت 852هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1975م ، (425/1) .

[3] ينظر تاريخ خليفة ، خليفة بن الخياط الليني العصفري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1995م ، ص176 .

[4] ينظر التاريخ الكبير ، البخاري محمد بن إسماعيل ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2008م ، 3/5 .

بشر النبي (ﷺ) أبويه به قبل مولده ، وبأنه سيكون له شأن عظيم[1] ، ولد في مكة في شعب بني هاشم[2] قبل الهجرة بثلاث سنين ، هو إبن خالة خالد بن الوليد المخزومي وخالته أُم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها)[3].

رابعاً : رؤيته للنبي (ﷺ)

له صحبة ، صحب النبي (ﷺ) نحواً من ثلاثين شهراً ، منذ اللحظة الأولى للقائه بالنبي (ﷺ) وأصحابه (رضي الله عنهم) كان لا يترك فرصة لطلب العلم إلا إغتنمها فلم يترك لحظة من عمره تمر بلا فائدة وتلك والله صفات أصحاب الهمم العالية .

خامساً : أسرته

والده : العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) عم الرسول (ﷺ) كان له مواقف كثيرة خالدة منها موقفه في يوم بيعة العقبة الثانية[4] وموقفه يوم بدر ويوم حُنين وكان الصحابة يستسقون به (رضي الله عنه)[5] وكان له مكانة عظيمة عند الرسول (ﷺ) .

والدته أم الفضل الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية من هلال بني مر[6].

إخوته وأخواته : الفضل وعبد الله ومعبد وتمام وأُميمة وقنم وعبد الرحمن ، وأُم حبيب وكثير .

زوجاته : حبيبة بنت الزبير ، شميلة بنت جنادة ، زهرة بنت مشرح .

أولاده : الفضل ومحمد وعبد الله ماتوا ولا عقب لهم ولبابة وأسماء وأكبرهم العباس وبه كان يكنى ، وعلي أبو الخلفاء وهو أصغرهم[7].

سادساً : مكانته العلمية

يعتبر (رضي الله عنه) من فقهاء الصحابة ومن أحد المكثرين من رواية الحديث النبوي الشريف ، حيث روى 1660 حديثاً ، وكان يسمى البحر والحبر وترجمان القرآن ؛ لسعة علمه[8] فقد دعا له الرسول (ﷺ) بفهم القرآن

---

[1] ينظر صفة الصفوة ، إبن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج ، ط4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 21/1 .

[2] شعب بني هاشم : هو مكان في مكة المكرمة حصرت قريش بني هاشم فيه عند بدر دعوة الرسول (ﷺ) قومه إلى الإسلام ، دامت 3 سنوات وإشتد عليهم البلاء وقطعوا عنهم الأسواق ، سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، محمد بن أحمد ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 2008م ، 255/1 .

[3] ينظر طبقات ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد الزهري ، ط1 ، الشركة الدولية للطباعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (119/2) .

[4] ينظر سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، مصدر سابق.

[5] أصحاب الرسول ، محمود المصري ، أبو عمار ، ط2 ، مكتبة أبو بكر الصديق ، مصر ، 2002م ، 78/2 .

[6] سيرة إبن هشام (السيرة النبوية) ، عبد الملك بن هاشم ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 458،459/2 . الطبقات الكبرى ، لإبن سعد ، مصدر سابق ، 807/4 .

[7] ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (332/3) .

[8] ينظر أنساب الأشراف ، البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت 279هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2010م ، (33/3) .

الكريم وبالحكمة[1]. عن عبد الله بن عباس (ﷺ) قال ضمني النبي (ﷺ) إلى صدره وقال "اللهم علمه الكتاب"[2] كان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (ﷺ) يدعوانه فيشير عليهما مع أهل بدر (ﷺ) ، وكان بفتي في عهدهما إلى أن مات ، وولاه علي بن أبي طالب (ﷺ) على البصرة من سنة 36هـ وحتى سنة 39هـ[3] . ومما يدل على مكانته العلمية العالية رؤيته لجبريل (عليه السلام)[4] وثناء الصحابة والتابعين (ﷺ) عليه قال إبن مسعود[5] (ﷺ) ترجمان القرآن إبن عباس[6].

سابعاً : صفاته الخلقية والخُلقية

كان (ﷺ) وسيماً مديد القامة ، مهيباً ، كامل العقل ، أبيضاً ، متشح بالصفرة ، جسيماً ، ذكي النفس ، من رجال الكمال ، وكان صبيح الوجه ، له وفرة ، يخضب بالحناء ، وكان حيي متواضعاً ويحب الخير للناس من حوله ، ومتسامحاً ، ونقي السريرة ، وكريم وكان من أعرب الناس لساناً وأفصحهم منطقاً وأعلاهم بياناً وزاهداً وعابداً ومعظم لحرمات الله تعالى وإشتهر بعلمه الغزير وقوة حجته (ﷺ)[7] وشدة أدبه مع النبي (ﷺ)[8].

ثامناً : وصية الرسول (ﷺ) له (ﷺ) :

أحب النبي (ﷺ) إبن عباس (ﷺ) حباً جماً ملك عليه قلبه وفي يوم من الأيام أراد الحبيب (ﷺ) أن يوصيه وصية جامعة تنفعه في دينه ودنياه ، فكانت هذه الوصية التي تعْتبر منهاج حياة لكل مسلم .

عن إبن عباس قال : كنت خلف رسول الله (ﷺ) يوماً ، فقال : "يا غلام ، إني أعلمك كلمات : إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده إتجاهك ، إذا سألت فإسأل الله ، وإذا إستعنت فإستعن بالله ، وإعلم أن الأُمة لو

---

[1] ينظر صفة الصفوة ، مصدر سابق ، (321/1) . قال الحافظ "للحكمة معاني كثيرة ومسألة الحكمة هي كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح ودعوة الرسول (ﷺ) لإبن عباس (ﷺ) مما تحقق إجابة النبي (ﷺ) فيها ، لما علم من حال إبن عباس (ﷺ) في معرفة التفسير ، والفقه في الدين . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، إبن حجر العسقلاني ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ط1 ، (321/1) .

[2] صحيح البخاري ، البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) ، دار صادر ، بيروت ، كتاب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) باب ذكر إبن عباس (ﷺ) ، ص661 ، ح 3756 .

[3] ينظر الطبقات الكبرى لإبن سعد ، مصدر سابق ، 119/2 . سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، 332/3 .

[4] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ) ، دار المأمون للتراث ، (279/9) .

[5] إبن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه جمة ، أمّره عمر (ﷺ) على الكوفة مات سنة إثنتين وثلاثين ، أو في السنة التي بعدها بالمدينة . تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، (450/1).

[6] المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ، محمد بن عبد الله ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2002م ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو موقوف صحيح ، (537/3) .

[7] ينظر صفة الصفوة ، مصدر سابق ، (321/1) .

[8] حلية الأولياء ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (327/1) .

إجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو إجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفعت الأقلام وجفت الصحف"[1] .

تاسعاً : شيوخه

تلقى (ﷺ) العلم عن كثير من الصحابة (ﷺ) فقد كان يقول : "إنْ كنتُ لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي (ﷺ)"[2] فتلقى عنهم الحديث والفقه والتفسير وغير ذلك ومنهم :

1. الرسول (ﷺ) .
2. عمر بن الخطاب (ﷺ) .
3. علي بن أبي طالب (ﷺ) .
4. أُبي بن كعب (ﷺ)[3] .

قال الإمام أحمد بن حنبل[4] : "عامة علم إبن عباس (ﷺ) من ثلاثة : عُمر ، وعليّ ، وأُبي بن كعب"[5].

عاشراً : تلاميذه

ذكر في تهذيب التهذيب "أن الرواة عنه مائتان سوى ثلاثة أنفس"[6] وقيل : روى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً[7] يدل ذلك على أنه كان له تلاميذ كثر من الصحابة والتابعين منهم :

1. أنس بن مالك (ﷺ)[8] .
2. عروة بن الزبير (ﷺ)[1] .

---

[1] سنن الترمذي ، الترمذي ، محمد بن عيسى ، ط1 ، دار السلام ، الرياض ، 1999م ، ح 2516 ، وقال حديث صحيح .

[2] سير أعلام ، الذهبي ، مصدر سابق ، (344/3) .

[3] هو أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو بن مالك النجار الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة ، أختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسعة عشر وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . تقريب التهذيب ، إبن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي (ت 852هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، سوريا ، 2009م ، ص36 .

[4] أحمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، ويعتبر من أئمة المذاهب الأربعة المعتبرة ، هو إمام في الفقه والحديث والفقه واللغة والقرآن والفقه والزهد ، والورع والسُنة ولد ونشأ في بغداد يتيماً ، سنة 164هـ ، وإتفقت الألسن على صلاحه وتقواه توفي سنة 241هـ في بغداد . ينظر تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت 463هـ) ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، 2001م ، (348/5) .

[5] تاريخ دمشق ، إبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ) ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 1995م ، (337/7) .

[6] تهذيب التهذيب ، إبن حجر العسقلاني أحمد بن علي (852هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (242/5) .

[7] ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (333/3) .

[8] أنس بن مالك النجاري الخزرجي ، صحابي جليل ، خدم النبي (ﷺ) ، وهو أحد المكثرين من رواية الحديث النبوي الشريف ، ولد في يثرب قبل الهجرة بعشر سنين ، شارك في أغلب غزوات الرسول (ﷺ) كان يكنى بأبي حمزة ، توفي سنة 93هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (10/1) .

3. مجاهد (رحمه الله)[2] .
4. عطاء بن أبي رباح (رحمه الله)[3] .

إحدى عشر : غزواته

لم يشارك مع الرسول (ﷺ) في كل الغزوات لأنه كان صغيراً وكان يسكن في مكة المكرمة لأنه كان من الولدان المستضعفين ولأنه لم ينتقل مع أبويه إلى دار الهجرة إلا سنة الفتح وأسلم قبل ذلك[4] وقيل توفي الرسول (ﷺ) وهو إبن خمس عشرة سنة . شهد غزوة حُنين وغزوة الطائف والفتح وحجة الوداع ، غزا إبن عباس (رضي الله عنه) أفريقية مع إبن أبي سرح سنة 27هـ وغزا طبرستان في سنة 30هـ وتولى إمامة الحج سنة 35هـ بأمر عثمان (رضي الله عنه) وشهد موقعة الجمل ووقعة صفين.

إثنى عشر : وفاته

بعد حياة طويلة مليئة بالبذل والعطاء والتضحية ، ونشر العلم والدعوة إلى الله تعالى نام حبر الأمة على فراش الموت قيل توفي سنة ثمان وستين للهجرة بالطائف وهذا هو الصحيح في قول الجمهور[5] وقيل : كانت وفاته سنة خمس وستين[6] وقيل : سبع وستين للهجرة[7].

المبحث الثاني

(حياة ابن حجر العسقلاني)

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته ونسبته.

أولاً: اسمه: هو أحمد بن علي بن محمد، المعروف بابن حجر العسقلاني الأصل، الكناني القبيلة، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي المذهب، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ الدنيا مطلقاً، أمير المؤمنين في الحديث[8].

ثانياً: لقبه: كان يلقب بشهاب الدين[9].

---

[1] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان (رضي الله عنه) . تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، ص29 .

[2] هو مجاهد بن جبر ، شيخ القراء والمفسرين ، من التابعين ، كان كثير الحديث ، مات سنة مائة وقيل 102هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (450/4) .

[3] هو عطاء بن أبي رباح ، وإسمه أبي رباح القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه الإرسال ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة أربع عشر المشهور ، وقيل : إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك . ينظر تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، ص 31 .

[4] ينظر سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (334/3) . البداية والنهاية ، إبن كثير الدمشقي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، 2020م ، (78/13-105) .

[5] تقريب التهذيب ، مصدر سابق .

[6] الإستيعاب ، إبن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002م ، (356/2) .

[7] صفة الصفوة ، مصدر سابق ، (326/1) .

(8) ينظر: طبقات الحفاظ ، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا، ص 552، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، (17/2).

(9) انباء الغمر بأنباء العمر، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، (175/1).

ثالثاً: كنيته: كان يكنى بأبي الفضل[1].

رابعاً: نسبته: كان ينسب إلى عدة أنساب منها:أ-الكناني: نسبة إلى قبيلة كنانة[2]، فهو عربي صليبة.ب-العسقلاني: نسبة إلى مدينة عسقلان[3].ج-المصري: نسبة إلى دولة مصر العربية.د-القاهري: نسبة إلى مدينة القاهرة في مصر.واشتهر بإبن حجر.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته وأسرته

أولاً: ولادته ونشأته:ولد الامام ابن حجر في الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة (772هـ)، ونشأ لأبوين غنيين، فوالده كان تاجراً مشهوراً، وأُمّه كانت من عائلة غنية، موقورة الثراء، وبالرغم من ثرائه فقد نشأ نشأة طيبة طاهرة صادقة[4].

ثانياً: أسرته:1-أبوه: نور الدين بن علي بن قطب الدين محمد بن محمد، ولد في حدود العشرين وسبعمائة، درس الفقه والعربية والأدب والشعر وبرع فيهما، كان حافظاً لكتاب الله تعالى وكان ينظم الشعر ومجازاً بالفتوى[5]. 2-أمه: كانت امرأة شيب اسمها نبار بنت الفخر بنت أبي بكر بن الشمس محمد بن ابراهيم الزفتاوي[6].3-إخوانه وأخواته:أ-شقيقته ست الركب نشأت نشأة حسنة صالحة ، تعلمت الحفظ، فحفظت الكثير من القرآن الكريم والكثير من الكتب، واشتهرت بمكارم الأخلاق والصلاح والتقوى، اعتنت بأخيها ابن حجر العسقلاني وانتفع بأخلاقها وآدابها، فقد كانت أكبر منه بثلاث سنين، وكانت بمثابة أُمّه لأنَّه نشأ يتيماً فأبوه توفي ولم يكمل السنة الرابعة من عمره، وتوفيت أُمّه قبل ذلك[7].ب-كان له أخ من أبيه تحدث عنه فقال: ((كان لي أخ من أبي وقرأ الفقه وفضل ثم أدركته الوفاة، فحزن الوالد عليه جداً))[8].ج-كان له أخ من أمه اسمه عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن البكري وصفه اهل التراجم بأنه مهر ودخل مالاً أصله من قبل أمه – وهي والدة ابن حجر – فقدّر الله تعالى موته ، فورثه أبوه[9].4-زوجاته:لما بلغ ابن حجر العسقلاني خمس وعشرين سنة تزوج أولى زوجاته ءانس بنت القاضي كريم الدين عبد الكريم بن أحمد ناظر الجيش في شعبان سنة (798هـ)، وهي من أسرة معروفة بالرئاسة والحشمة والعلم، أنجبت له خمس بنات وماتت سنة (867هـ)[10]، ثم تزوج من ارملة[1] الزين ابي بكر الامشاطي[2]

---

(1) ينظر: الجواهر و الدرر، السخاوي، مخطوط في باريس برقم 2105.

(2) كنانة: هي قبيلة عربية تُنسب إلى كنان بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر، وهي قبيلة كبيرة من القبائل العدنانية؛ ينظر : المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، علي جواد، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1970م، (532/4).

(3) عسقلان: هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام؛ ينظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، دار صادر، بيروت، لبنان، بلا، (124/4)، الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص 47، 381، طبقات الحفاظ، السيوطي، مصدر سابق، ص 552.

(4) ينظر: ذيل طبقات الحفاظ، السيوطي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ص380، طبقات الحفاظ، السيوطي، مصدر سابق، ص 552.

(5) ينظر: ابن حجر مؤرخاً، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، بلا، ص16.

(6) ينظر: انباء الغمر بأبناء العمر، مصدر سابق، (202/3) ، شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، بلا، (354/6).

(7) ينظر: أنباء الغمر بأبناء العمر، مصدر سابق، (302/3)، شذرات الذهب، مصدر سابق، (354/6) .

(8) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، بلا، (414/1) ، الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص 49.

(9) ينظر: الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص 60.

(10) ينظر: ذيل طبقات الحفاظ، السيوطي، مصدر سابق، ص 380 .

وانجبت له بنتاً سمها آمنة لم تعش طويلاً، وبموتها طلّق أمها.ثم تزوج ليلى بنت محمود بن طوعان الحلبية سنة (836هـ)، وكانت ثيباً ذات ولدين، لم يرزق منها بأولاد. لم يرزق من كل زوجاته بولد ذكر فوضع في خاطره التسري[3] بجارية زوجته، لعله يرزق بذكر يخلفه في علمه فاشتراها وتزوجها فأنجبت له ولده القاضي بدر الدين أبي العالي محمد[4].5-أولاده: ابنته البكر زين خاتون، ثم فرحة ثم غالية ثم رابعة ثم فاطمة، ثم آمنة، ورزق بولد وحيد هو بدر الدين أبو المعالي محمد كان مولده في الثامن عشر من صفر سنة (815هـ).أما أحفاده فمنهم: علي بن محمد بن أحمد بن حجر، وسبط ابن حجر وهو يدعى ابن شاهين[5] الكركي أبو المحاسن جمال الدين، الفقيه المحدث المؤرخ، من أهل القاهرة، هو ابن بنته زين خاتون[6].

المطلب الثالث: حالته الاقتصادية ومكانته العلمية:

1-حالته الاقتصادية: ورث ابن حجر عن ابيه وامه مالاً وفيراً، فعاش دون أن يحتاج إلى مساعدة أحد وحصل على رواتب مجزية من المناصب العليا التي تسلمها منها القضاء، فأنفق هذه الرواتب في وجوه الخير[7].2-مكانته العلمية:كان ابن حجر العسقلاني متواضعاً، كريماً، جواداً، رحل كثيراً لطلب العلم، فرحل وهو في الثانية عشرة من عمره إلى مكة ثم مصر وغيرها، لذا احتل درجة سامية بين العلماء والأئمة، وكان أهلاً لهذه الدرجة.أثنى عليه شيوخه ومعاصروه وتلاميذه والأئمة الكبار من بعدهم، فقد أثنى عليه شيخه الحافظ العراقي[8] وغيره كثير.

صنف في مختلف العلوم، في علوم القرآن واللغة العربية والحديث والتراجم والفقه فبلغت مصنفاته زهاء (270) مصنف[9].

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:اجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، من أشهرهم الحافظ العراقي[10] والفيروزابادي[11]. بلغ مجموع شيوخه (644) فرداً، فيهم زهاء (55) امرأة[12].

---

(1) ينظر: شذرات الذهب، مصدر سابق، (270/7) .

(2) لم أجد حياته في كتب التراجم والطبقات .

(3) التسري : لغة "حجب الأمة عن الناس" أما اصطلاحاً : "فهو أن يبوئها سيدها ويطئها ويمنعها من الخروج لخدمة خارج البيت" الكليات للكفوي، أيوب بن موسى الحنفي (ت 1094هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، (38/3)، معجم لغة الفقهاء، مصدر سابق، ص130.

(4) ينظر: أنباء الغمر، مصدر سابق، (294/3)، الجواهر والدرر، مصدر سابق، ص 113.

(5) ينظر: مفتاح السعادة ، ط1، طاش كبري زادة ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلا، (209/1-210)، تعليق التعليق، ابن حجر العسقلاني، المكتب الاسلامي، بيروت، لبنان، (57/1).

(6) ينظر: أنباء الغمر، مصدر سابق ، 290/8 ، معجم المؤلفين، مصدر سابق، 304/131، الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، بلا، (234/8).

(7) ينظر: ايضاح المكنون، اسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت، بلا، (13/1،69).

(8) الحافظ العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين ، الكردي الرازناني الأصل، المصري، الشافعي، العلامة الحجة، محدث الديار المصرية، توفي سنة 806هـ؛ طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت، بلا ، (29/4).

(9) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا، (20/2).

(10) جمت له سابقاً .

(11) الفيروزأبادي: هو العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب المعروف بالفيروزابادي له كثير من المؤلفات من أشهرها القاموس توفي سنة (817 هـ)؛ ينظر: القاموس المحيط الفيروزابادي، تحقيق: نصر السوربيني المصري الشافعي (ت 1219هـ)، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2009م، ص3، معجم المؤلفين، كحالة، مصدر سابق، (222/10).

(12) ينظر: ايضاح المكنون، مصدر سابق، (197/2).

ثانياً : تلاميذه: كان لابن حجر تلاميذ كثيرين منهم الحافظ السخاوي[1] والكمال بن الهمام[2]، وابن تغري بردي[3] ، والبدر ابن التنسي[4] ، وغيرهما الكثير.

المطلب الخامس : مصنفاته

يعتبر ابن حجر أحد افذاذ علماء الذين اثروا المكتبة الإسلامية بكنوز ثمينة في مختلف مجالات العلم الشريف ، وتعتبر مصنفاته أصدق المصادر واعلاها[5] . صنف (رحمه الله) في مختلف العلوم ، في علوم القرآن والعقيدة واللغة العربية والحديث والتراجم والفقه ، فبلغت مصنفاته زهاء 270 مصنف ، من اشهرها : أنباء الغمر صنفه في التاريخ ، وفتح الباري شرح صحيح البخاري صنفه في علم الحديث ، والبحث عن احوال البعث صنفه في علم العقيدة ، وما وقع في القرآن من غير كلام العرب صنفه في علوم القرآن [6].

المطلب السادس: وفاته

بعد أن عزل ابن حجر نفسه من منصب قاضي القضاة، لازم التصنيف والتأليف، ابتدأ به المرض سنة (852هـ) واشتد به المرض حتى توفي ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة في القاهرة سنة (852هـ) رحمه الله تعالى[7].

المبحث الثالث

مرويات عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) الفقهية في بلوغ المرام – كتاب الصلاة – (من باب سجود السهو وغيره الى باب صلاة الجماعة والامامة)

المطلب الأول : مواضع السجود في سورة (ص)

عن إبن عباس (ﷺ) قال : " (ص) ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت رسول الله (ﷺ) يسجد فيها" رواه البخاري[8] .

---

(1) السخاوي: هو محمد بن عبد الرحمن، القاهري المولد، الشافعي المذهب، مؤرخ حجة، علامة في الحديث ورجاله والتفسير وعدة علوم أخرى ولد سنة (831هـ) وتوفي في المدينة المنورة سنة (902هـ)؛ ينظر: شذرات الذهب، مصدر سابق (298/7).

(2) الكمال بن الهمام: هو محمد بن عبد الواحد السيواسي الأصل، الاسكندري، القاهري، الحنفي المذهب، عالم في عدة علوم منها الفقه وأصوله ولد بمصر ومات فيها سنة (861هـ) ؛ ينظر: مفتاح السعادة، طاش كبري، مصدر سابق، (244/2)، شذرات الذهب، مصدر سابق، (297/7)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاضي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، بلا، (201/2) .

[3] هو يوسف بن تغري بردي ، الحنفي ، إمام علامة ، مؤرخ بحاثة ، ولد بالقاهرة سنة 813 هـ ، وحفظ القرآن العظيم ، ثم اشتغل بفقه الحنفية وبالنحو وبالتاريخ ، له مصنفات كثر من اشهرها النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، توفي سنة 874هـ ، بالقاهرة . شذرات الذهب ، مصدر سابق ، (317/7) .

[4] هو محمد بن أحمد التنسي المالكي ، قاضي القضاة ، اخذ عن ابن حجر العسقلاني وولي الدين العراقي وغيرهم كثر ، اشتهر بالفضيلة ، وانتشر ذكره ، توفي في صفر سنة 853هـ . الجواهر والدرر ، مصدر سابق ص231 .

[5] الجواهر والدرر ، مصدر سابق ، ص255 .

[6] البدر الطالع ، مصدر سابق ، (89/1) .

[7] ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ)، مكتبة البيان، دمشق، ط5، 2002م ، ص 337، طبقات الحفاظ للسيوطي، مصدر سابق، ص 553.

[8] صحيح البخاري ، البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت 256 هـ) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، كتاب سجود القرآن ، باب سجدة ص~ ، ح 1069 ، ص190 . بلوغ المرام ، إبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، تحقيق يوسف

معنى الحديث الشريف :

إن من المواضع المختلف في السجود فيها سجود التلاوة[1] هي سورة (ص) قال الحنفية والمالكية وأحمد هي موضع سجود تلاوة[2] عند قوله تعالى "قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب" [3] قال الحنفية : الأولى أن يسجد عند قوله تعالى "وحسن مآب"[4] وقال المالكية : الأولى السجود عند قوله تعالى "وأناب"[5] حجتهم : حديث إبن عباس (ﷺ) المتقدم قال : " (ص) ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي (ﷺ) يسجد فيها"[6] فإن سجدها المسلم في الصلاة فلا تبطل صلاته عندهم أما الشافعية والحنابلة فيعتبرون السجود في سورة (ص) سجود شكر في الراجح عندهم وموضعه بعد الصلاة فإن سجد المسلم في الصلاة بطلت صلاته عندهم ما لم يكن جاهلاً أو ناسياً عند الشافعية[7] حجتهم حديث إبن عباس (ﷺ) المتقدم[8] ، عن إبن عباس

علي بديوي ، دار إبن كثير ، دمشق ، سوريا ، ط 4 ، 2006م ، كتاب الصلاة ، باب سجود السهو وغيره من سجود التلاوة والشكر ، ح 363 ، (96/1) .

[1] سجود التلاوة : هو أن يسجد الإنسان سجدة واحدة بين تكبيرتين إحداهما : عند وضع جبهته على الأرض للسجود ، وثانيهما : عند رفع جبهته ، ولا يقرأ التشهد ولا يسلم والتكبيرتان المذكورتان مسنونتان ويكون سببه تلاوة أو سماع آية من آيات السجود في القرآن الكريم . ينظر الفقه على المذاهب الأربعة ، الجزيري ، عبد الرحمن بن محمد عوض (ت 1360هـ) ط1 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، مصر ، 2001م ، (358/1) .

[2] الإختيار لتعليل المختار ، عبد الله بن محمود الموصلي الحنفي (ت 683هـ) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة العراقية ، بغداد ، (84/1) . المغني ، إبن قدامة ، عبد الله بن أحمد الحنبلي (ت 620هـ) ، مطبعة المنار ، مصر ، ط3 ، 1367هـ ، (618/1) .

[3] سورة ص ، آيات : (24-25) .

[4] بدائع الصنائع ، أبو بكر بن مسعود الحنفي (ت 587هـ) ، دار الكتب العلمية ، 1986م ، (193/1) .

[5] حاشية الدسوقي ، محمد بن عرفة الدسوقي (ت 1230هـ) ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2007م ، (308/1) . التمهيد بما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، إبن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ) ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، 1387هـ ، (131/19) .

[6] سبق تخريجه .

[7] الفتاوى الهندية ، لجنة علماء برئاسة إنتظام الدين البلخي ، دار الفكر ، ط2 ، 1310هـ ، (135/1) . روضة الطالبين ، النووي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط3 ، 1991م ، (324/1) .

[8] المجموع ، النووي ، يحيى بن شرف الشافعي (ت 676هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2007م ، (66/1) . الفروع ، إبن مفلح محمد المقدسي (ت 763هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2002م ، (505/1) .

(ﷺ) : أن النبي (ﷺ) قال : "سجدها داود توبة ونسجدها شكراً"[1] وقال بعض الشافعية : السجود في سورة (ص) سجود تلاوة عند قوله تعالى "وأناب"[2] وقيل "مآب"[3] .

المطلب الثاني : التنفل بركعتين قبل فرض المغرب

عن إبن عباس (ﷺ) قال : كنا نصلي ركعتين بعد غروب الشمس ، وكان النبي (ﷺ) يرانا ، فلم يأمرنا ولم ينهنا" رواه مسلم[4] ، إختلف العلماء في حكم التنفل بركعتين قبل فرض المغرب : وأما القول الأول فذهب الحنفية والمالكية والشيعة الإمامية إلى كراهية التنفل قبل صلاة فرض المغرب ؛ لضيق وقتها ؛ ولأنه فيه تأخير فرض المغرب[5] ، عن حيان بن عبيد الله[6] عبد الله بن بريدة[7] عن أبيه[8] قال : قال رسول الله

---

[1] السنن الكبرى ، النسائي ، أحمد بن شعيب الخراساني (ت 303هـ) ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، 2001م ، ح 957 ، (159/2) ، كتاب الصلاة ، قال النووي : حديث ضعيف . خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، النووي ، يحيى بن شرف (ت 676هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997م ، ح 1515 ، (625/2) قال الألباني : حديث صحيح . صحيح الجامع الصغير وزيادته ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت 1420هـ) ، المكتب الإسلامي ، ح 3682 ، (686/1)

[2] سورة ص ، آية : 25 . ينظر تحفة المحتاج في شرح المنهاج ، الهيتمي ، أحمد بن محمد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، 1983م ، (205/2) .

[3] سورة ص ، آية : 24.

[4] صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب إستحباب ركعتين قبل صلاة المغرب ، (573/1) ، ح 836 . بلوغ المرام ، مصدر سابق ، كتاب الصلاة ، باب صلاة التطوع ، ح 389 ، ص85 ، وجدته في صحيح مسلم عن أنس (ﷺ) وليس عن إبن عباس (ﷺ) وقال بذلك أيضاً خليل إبراهيم ملا خاطر . سبل السلام ، الصنعاني ، تعليق خليل إبراهيم ملا خاطر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، السعودية ، كتاب الصلاة ، باب صلاة التطوع ، (11/1) .

[5] ينظر الإختيار ، مصدر سابق ، كتاب الصلاة ، ص46 . الشرح الصغير (أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك) ، الدردير ، أحمد بن محمد (ت 1201هـ) ، مكتبة أيوب ، نيجيريا ، 2000م ، (403/1) . الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، محمد بن جمال الدين العاملي ، زين الدين العاملي ، دار التعارف ، بيروت ، لبنان ، (55/1) .

[6] حيان بن عبيد الله بن العدوي ، مجهول ، من الطبقة السابعة . تقريب التهذيب ، مصدر سابق ، ص 124 ، برقم 1599 ، وقال الدارقطني : ضعيف . سنن الدارقطني ، الدارقطني ، علي بن عمر (ت385هـ) ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2004م ، (273/1) .

[7] عبد الله بن بريدة إبن الحصيب ، الحافظ ، الإمام ، يعتبر من الطبقة الثانية ، شيخ مرو وقاضيها أبو سهل الأسلمي ، المروزي ، ولد سنة خمس عشرة للهجرة ، حدث عن أبيه فأكثر وعن أم سلمة (ﷺ) وغيرهم ، سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ، (51/5) .

[8] بريدة بن الحصيب ، أبو عبد الله الأسلمي : صحابي جليل ، أسلم قبل معركة بدر ، مات سنة ثلاث وستين هجرية روى أحاديث كثيرة وصلت إلى مئة وسبعة وستون حديثاً ، قبره مشهور بمرو وهو آخر من مات من الصحابة في خراسان . ينظر الطبقات الكبرى ، إبن سعد ، محمد الهاشمي البغدادي (ت 230هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1990م ، (241/4) .

(ﷺ) : "إن عند كل أذانين ركعتين ما خلا صلاة المغرب" وفي لفظ آخر "بين كل أذانين صلاة إلا المغرب"[1] .

والقول الثاني : ذهب الشافعية والظاهرية إلى أنه يستحب صلاة ركعتين قبل فرض المغرب ويسن تحقيقهما[2] لقوله (ﷺ) : "بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة" ثم قال في الثالثة "لمن شاء"[3] وعن أنس (ﷺ)[4] قال : كنا بالمدينة ، فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري[5] فيركعون ركعتين ركعتين ، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها"[6] .

القول الثالث : ذهب الحنابلة إلى إباحة التنفل قبل فرض المغرب لحديث أنس[7] (ﷺ) "كنا نصلي على عهد رسول الله (ﷺ) ركعتين بعد غروب الشمس ، فسُئِلْ أنس أكان رسول الله (ﷺ) يصليها؟ قال : كان يرانا نصليها ، فلم يأمرنا ولم ينهانا"[8] وعن عقبة بن عامر (ﷺ)[9] : "أنهم كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله (ﷺ)"[10] .

بعد عرض هذه الآراء يبدو لي رجحان مذهب الشافعية والظاهرية القائلين بإستحبابها لقوله (ﷺ) : "صلوا قبل صلاة المغرب" ، قال في الثالثة : "لمن شاء" كراهية أن يتخذها الناس سنة واجبة"[11] ولو يقل : "لمن شاء" لصارت واجبة ، فدل ذلك على أنها مستحبة ودل على مشروعية الصلاة فيه[12] ؛ ولأنه يسن أن يصلي ركعتين بعد كل أذان لقوله (ﷺ) : "بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة ، ثم قال في الثالثة : لمن شاء"[1] ، جاء في فتح الباري هذا الحديث السابق يدخل فيه : الصلاة بين الأذان والإقامة في

---

[1] هاتان اللفظتان في سنن الدارقطني ، مصدر سابق ، (273/1) ، ح 1029 ، قال إبن حزم : لفظة (إلا المغرب) تفرد بها حيان بن عبيد الله العدوي وهو مجهول . المحلى ، مصدر سابق ، (37/1) ، كتاب الصلاة ، مسألة 283 .

[2] ينظر المجموع ، النووي ، مصدر سابق ، (11/5) . المحلى ، مصدر سابق ، (37/1) ، كتاب الصلاة ، مسألة 282 .

[3] صحيح البخاري ، مصدر سابق ، كتاب التهجد ، باب الصلاة قبل المغرب ، ح (1183) . معنى أذانين : الأذان والإقامة بإتفاق العلماء . المجموع ، النووي ، (13/5) . المحلى ، إبن حزم ، (37/1) .

[4] سبقت ترجمته .

[5] السواري لغة "جمع مفرده السَّارِيَةُ ، والسَّارِيَةُ الإسطوانة" مختار الصحاح ، الرازي ، حرف السين ، مادة (س ر ا) ، ص 297 . معنى ذلك : أنهم يتسارعون إليها للإستتار بهما ممن يمر بين أيديهم . صحيح فقه السنة ، كمال بن السيد سالم ، مصدر سابق ، (380/1) .

[6] صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب : كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة ، ح 625 .

[7] سبقت ترجمته .

[8] صحيح مسلم ، مصدر سابق ، (573/1) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب ، ح 836

[9] عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، إختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حمّاد ، ولي إمرة مصر لمعاوية بن أبي سفيان ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات في قرب الستين . تقريب التهذيب ، إبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2009م ، ص334 ، رقم 464 .

[10] صحيح البخاري ، مصدر سابق ، كتاب التهجد ، باب الصلاة قبل المغرب ، ح1183 .

[11] صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ح 1183 ، ح 7368 .

[12] ينظر فتح الباري ، لإبن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن أحمد (ت 795هـ) ، مكتبة الغرباء ، مدينة المنصورة ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط1 ، 1996م ، (357/5) .

جميع الصلوات الخمس"[2] وهذا يدل على أن وقت المغرب واسع ، وما يزعمه بعض الناس من أن وقت المغرب قصير لا يتسع إلا لثلاث ركعات ليس بصحيح ، بل قد ثبت أن وقت المغرب ينتهي إلى مغيب الشفق[3] لقوله (ﷺ) : "وقت صلاة المغرب ما لم يغيب الشفق"[4] .

المطلب الثالث : سجود التلاوة في سورة النجم

عن ابن عباس (رض) " ان النبي (ﷺ) سجد بالنجم " [5]

اختلف الفقهاء في حكم سجود التلاوة في سورة النجم على عدة اراء هي :

الرأي الأول : قال الحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية والشيعة الامامية بجواز سجود التلاوة في سورة النجم [6] عند قوله تعالى "فاسجدوا لله واعبدوا " [7]

حجتهم ما يلي :

1- حديث ابن عباس (رض) المتقدم

2- حديث عبدالله بن مسعود[8] (رض) : " ان النبي (ﷺ) قرأ النجم بمكة فسجد فيها ، وسجد من معه ، غير شيخ أخذ كفاً من حصى – أو تراب - ، فرفعه الى جبهته وقال : يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافراً "[9]

3- قال ابوهريرة[10] (رض): "قرأ عمر بن الخطاب (رض) النجم فسجد ، ثم قام فقرأ سورة أخرى "[11]

4- " عن عمر بن الخطاب (رض) انه قرأ النجم في الصلاة فسجد فيها ....)[12]

5- حديث عمرو بن العاص [13] (رض) " ان رسول الله (رض) اقرأه خمس عشرة سجدة في القران ، منها ثلاث في المفصل [1]، وفي الحج سجدتان "[2]

---

[1] صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ح 624 .

[2] فتح الباري ، إبن رجب ، مصدر سابق ، (535/3) . ينظر الدراري المضيئة ، الشوكاني ، محمد بن علي الزيدي (ت 1250هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1987م ، (97/1) .

[3] أي أن وقت المغرب ما يقارب ساعة إلى ساعة وثلث . ينظر المجموع ، النووي ، مصدر سابق ، (40/4) .

[4] صحيح مسلم ، مصدر سابق ، ح 612 .

[5] - صحيح البخاري ، مصدر سابق كتاب الصلاة ، باب سجود القران 553/2

[6] - ينظر اللباب في شرح الكتاب ، الميداني ، عبد الغني بن طالب الغنيمي الحنفي (ت 1298 ه) ، المكتبة العلمية ، بيروت 103/1. مغني المحتاج ، الخطيب الشربيني ، محمد بن احمد الشافعي (ت 977 ه) ط1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1994 م .كشاف القناع ، البهوتي ، منصور بن يونس (ت 1051 ه) دار الكتب العلمية ، بيروت 524/1. المغني ، مصدر سابق 617/1 .المحلى ، مصدر سابق 810/1 .منهاج الصالحين ، السيستاني ، المطبعة اسماعيليان ، قم ، ايران 5/1

[7] - سورة النجم اية : 62

[8] - سبقت ترجمته

[9] - صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ح 1067. صحيح مسلم ، مصدر سابق ح 576

[10] - ابوهريرة : (صحابي جليل ، اختلف في اسمه: قيل : عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، وقيل : ابن غنم ، وقيل : غير ذلك ، حافظ الصحابة، مات سنة سبع وخمسين للهجرة ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ، وقيل : تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة) تقريب التهذيب مصدر سابق ، ص600 برقم 8426

[11] - مصنف عبدالرزاق ، عبدالرزاق ، ابوبكر بن همام (ت 211ه) ، ط2، المكتب الإسلامي ، بيروت 1403 ه ، ح 5880 وقال : اسناده صحيح .اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، البوصيري ، احمد بن ابي بكر الشافعي (ت 840 ه) ، ط1 ، دار الوطن ، الرياض ن1420 ه /1999 م ، 405/2 وقال : موقوف بسند الصحيحين.

[12] - فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي الشافعي (ت 852 ه) ،دار المعرفة ، بيروت ،1379ه 646/2 وقال : اسناده صحيح

[13] - (هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، صحابي جليل ، واحد قادة فتح الشام ومصر ، ولاه معاوية (رض) على مصر ، قيل : مات في مصرسنة 43 ه وقيل : سنة 42 ه وقيل : سنة 48 ه وقيل : 51ه ، والأول : اصح ، وكان عمره 90 سنة) الاستيعاب ، مصدر سابق 1184/3

الرأي الثاني : قال المالكية :سورة النجم ليس فيها موضع سجود تلاوة ، وهو رأي الشافعي في مذهبه القديم .[3]

حجتهم مايلي :

حديث ابن عباس (رض) قال :" لم يسجد النبي (ﷺ) في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة "

بعد عرض هذه الآراء يبدو لي رجحان الرأي الأول ؛ لقوة الأدلة التي استدلوا بها ، وقد رد الشافعية على حديث عبدالله بن عباس (رض) قال : "لم يسجد النبي (ﷺ) في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة "

قال النووي : (هذا الحديث في اسناده ضعف ، فلايصح الاحتجاج به ، ولو صح قدمت عليه الاحاديث النبوية الصحيحة المتقدمة التي تؤكد على جواز سجود التلاوة في سورة النجم)[4]

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج :

1. إن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ﷺ) (ت 68هـ) ينسب إلى قريش فهو إبن عم الرسول (ﷺ) .
2. له صحبه فقد شهد كثير من المعارك مع الرسول (ﷺ) ودعا له الرسول (ﷺ) بالحكمة .
3. له مكانة علمية مرموقة لذا أثنى عليه كثير من الصحابة .
4. روى كثير من الأحاديث عن الرسول (ﷺ) وعن كثير من الصحابة حيث بلغت مجموع ما رواه 1660 حديثاً .
5. كان (ﷺ) مفسراً ومحدثاً وفقيهاً .
6. كان تلاميذه كثر منهم أنس بن مالك وعروة بن الزبير ومجاهد وعطاء بن أبي رباح .
7. كان إبن حجر العسقلاني (رحمه الله) فقيهاً ومحدثاً وعالماً بالتراجم ، وبعلوم القرآن الكريم وباللغة العربية ، وقد صنف الكثير من المصنفات في مختلف العلوم ، فبلغت مصنفاته أكثر من 270 مصنفاً .
8. إن من أهم كتب إبن حجر العسقلاني كتابه (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) فقد جمع فيه بين الفقه والحديث ، وألفه ليساعد إبنه على حفظ وفهم الفقه والحديث ، بإسلوب بسيط وعبارة سلسة وإختصار بليغ غير مخل ، فإختار في هذا الكتاب أصح الأحاديث في كل باب من أبواب الحديث .
9. مرويات عبد الله بن عباس (ﷺ) كثيرة منها ثلاثة أحاديث ذكرها إبن حجر العسقلاني في كتابه بلوغ المرام من أدلة الأحكام في كتاب الصلاة (من باب سجود السهو وغيره الى باب صلاة الجماعة والامامة)

المصادر

- القرآن الكريم

كتب الفقه

1. الإختيار لتعليل المختار ، الموصلي ، عبد الله بن محمد بن مودود الحنفي (ت 683هـ) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ، بغداد ، العراق .
2. الأم ، الشافعي ، محمد بن إدريس ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، السعودية .
3. بدائع الصنائع ، الكاساني ، أبي بكر بن مسعود (ت 587هـ) ، دار الكتب العلمية ، 1986م .

---

[1] - المفصل (هو لفظ يطلق على السور بدءاً من سورة ق الى اخر المصحف وقيل : ان اوله سورة الحجرات ،والاشهر القول الأول : انه من سورة ق)البرهان في علوم القران ، الزركشي ،بدر الدين ،دار المعرفة ، بيروت ، 1957 م ، 245/1.

[2] - سنن ابي داود ، أبو داود ، سليمان بن الاشعث (ت 275 ه) ،ط1 ، دار الرسالة العالمية ،2009 م ، كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب السجود ، ح 1401 وقال : حديث حسن .قال ابن همام : حديث ضعيف .فتح القدير ، مصدر سابق 13/2 .قال الزركشي :فيه ضعف .شرح الزركشي على مختصر الخرقي ، محمد بن عبدالله المصري الحنبلي (ت 772 ه) ، ط1 ، دار العبيكان ، 1993 م ، 636/1.

[3] - القوانين الفقهية ،ابن جزي ، محمد بن احمد المالكي (ت 741 ه) ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت 2013 م ، ص90 .الشرح الصغير ، الدردير ن مصدر سابق 418/1 .الام ، الشافعي ، محمد بن ادريس ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، السعودية 157/1

[4] - المجموع ، مصدر سابق 60/4 ، 75/5 .

4. تحفة الفقهاء ، السمرقندي ، محمد بن أحمد (ت 540هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1994م .
5. تحفة المحتاج ، الهيتمي ، أحمد بن محمد الشافعي (ت 974هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، 1983م .
6. الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري ، الزبيدي ، أبي بكر بن علي (ت 800هـ) ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2006م .
7. الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي ، الماوردي ، علي بن محمد (ت 450هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1999م .
8. الدر المختار ، الحصفكي ، محمد بن علي (ت 1088هـ) ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002م .
9. الروضة البهية شرح اللمعة الدمشقية ، زين الدين العاملي ، محمد بن جمال الدين (ت 966هـ) ، دار التعارف ، بيروت ، لبنان .
10. روضة الطالبين ، النووي ، محي الدين يحيى بن شرف الشافعي (ت 676هـ) ، ط3 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1991م .
11. الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك ، الشيخ الدردير ، أحمد بن محمد (ت 1201هـ) ، مكتبة أيوب ، نيجيريا ، 2000م .
12. الشرح الكبير على مختصر خليل ، الشيخ الدردير ، أحمد بن محمد (ت 1201هـ) ، دار الفكر ، دمشق .
13. شرح منتهى الإرادات ، البهوتي ، منصور بن يونس (ت 1051هـ) ، عالم الكتب ، 1993م .
14. صحيح فقه السنة ، أبو مالك ، كمال بن السيد سالم ، المكتبة التوفيقية ، مصر .
15. الفتاوى الهندية ، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي ، ط2 ، دار الفكر ، دمشق ، 1310هـ .
16. فتح القدير ، إبن همام ، محمد بن عبد الواحد (ت 861هـ) ، دار الفكر ، بيروت .
17. الفروع ، إبن مفلح ، محمد الحنبلي (ت 763هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2002م .
18. الفقه على المذاهب الأربعة ، الجزيري ، عبد الرحمن بن محمد (ت 1360هـ) ، ط1 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، مصر ، 2001م .
19. القوانين الفقهية ، إبن جزي ، محمد بن أحمد المالكي (ت 741هـ) ، ط1 ، دار إبن حزم ، بيروت ، 2013م .
20. كشاف القناع عن متن الإقناع ، البهوتي ، منصور بن يونس (ت 1051هـ) ، دار الكتب العلمية .
21. اللباب في شرح الكتاب ، الميداني ، عبد الغني بن طالب (ت 1298هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت .
22. المجموع ، النووي ، يحيى بن شرف الشافعي (ت 676هـ) ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2007م .
23. المحلى بالآثار ، إبن حزم ، علي بن أحمد (ت 456هـ) ، دار الفكر ، بيروت .
24. المبسوط في فقه الإمامية ، الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460هـ) ، المكتبة المرتضوية ، طهران ، إيران ، 1968م .
25. متن الغاية والتقريب ومعه التذهيب ، أبي شجاع ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار المصطفى ، ط2 ، دمشق ، 2010م .
26. المختصر النافع في فقه الإمامية ، الحلبي ، جعفر بن الحسن (ت 676هـ) ، المكتبة الأهلية ، بغداد ، 1966م .
27. المغني ، إبن قدامة ، عبد الله بن أحمد الحنبلي (ت 620هـ) ، مكتبة القاهرة ، 1968م .
28. مغني المحتاج ، الخطيب الشربيني ، محمد بن أحمد الشافعي (ت 977هـ) ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1994م .

29. المهذب في فقه الشافعي ، الشيرازي ، إبراهيم بن علي (ت 476هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
30. الهداية شرح بداية المبتدي ، المرغيناني ، علي بن أبي بكر الحنفي (ت 593هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

كتب الحديث وشروحه

31. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت 1420هـ) ، ط2 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1985م .
32. بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تحقيق إبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، تحقيق يوسف علي بديوي ، دار إبن كثير ، دمشق ، ط4 ، 2006م .
33. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، إبن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت 463هـ) ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، 1387هـ.
34. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الأحكام ، النووي ، يحيى بن شرف (ت 676هـ) ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1997م.
35. الدراري المضيئة ، الشوكاني ، محمد بن علي الزيدي (ت 1250هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1987م .
36. الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، إبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
37. سبل السلام ، الصنعاني ، تعليق : خليل إبراهيم ملا خاطر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الشريعة ، الرياض ، السعودية .
38. سنن الترمذي ، الترمذي ، محمد بن عيسى (ت 279هـ) ، مكتبة مصطفى الحلبي ، مصر ، ط1 ، 1975م .
39. سنن الدارقطني ، الدارقطني ، علي بن عمر (ت 385هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2004م .
40. سنن أبي داود ، أبو داود ، سليمان بن الأشعث (ت 275هـ) ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، محمد كامل قره ، دار الرسالة العالمية ، ط1 ، 2009م .
41. السنن الكبرى ، البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت 458هـ) ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2003م .
42. السنن الكبرى ، النسائي ، أحمد بن شعيب الخراساني (ت 303هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 2001م .
43. سنن إبن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، سوريا .
44. صحيح البخاري ، البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
45. صحيح الترغيب ، الألباني ، محمد ناصر الدين ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط1 ، 2000م .
46. صحيح الجامع الصغير وزيادته ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت 1420هـ) ، المكتب الإسلامي .
47. صحيح إبن حبان ، إبن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت 354هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1988م .
48. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
49. ضعيف وصحيح سنن أبي داود ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت 1420هـ) ، مركز نور الإسلام ، الإسكندرية ، مصر .
50. التثريب في شرح التقريب ، الحافظ العراقي ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت 806هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
51. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، إبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي الشافعي (ت 852هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، 1379هـ .

52. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، إبن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن أحمد (ت 795هـ) ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ،بتحقيق دار الحرمين ، القاهرة ، ط1 ، 1996م .
53. الكافي ، الكليني ، محمد بن يعقوب الرازي (ت 329هـ) ، ط3 ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، إيران ، 1367هـ .
54. المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ، محمد بن عبد الله (ت 405هـ) ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990م .
55. المعجم الأوسط ، الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت 360هـ) ، دار الحرمين ، القاهرة .
56. من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق القمي (ت 381هـ) ، الدار السلفية ، الكويت .
57. موطأ مالك ، مالك بن أنس الأصبحي (ت 179هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1985م .
58. نيل الأوطار ، الشوكاني ، محمد بن علي (ت 1250هـ) ، ط1 ، دار الحديث ، مصر ، 1993م .
59. وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت 1104هـ) ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .

كتب البلاغة والمعاجم اللغوية والاصطلاحية

60. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني ، إبن رقة الدسوقي ، محمد بن أحمد (ت 1230هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت .
61. مختار الصحاح ، الرازي ، محمد بن أبي بكر (ت 666هـ) ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 1967م .
62. معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعه جي وآخرون ، دار النفائس ، ط2 ، 1988م .
63. المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد (ت 502هـ) ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، ط1 ، 1412هـ .

كتب أصول الفقه

64. تيسير التحرير ، أمير بادشاه ، محمد أمين بن محمود الحنفي (ت 972هـ) ، دار مصطفى بابي الحلبي ، مصر ، 1351هـ - 1932م .
65. الرسالة ، الشافعي ، محمد بن إدريس ، مكتبة الحلبي ، ط1 ، 1940م .

كتب التاريخ والطبقات والتراجم والسير

66. الإستيعاب ، إبن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت 463هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004م .
67. الإصابة في تمييز الصحابة ، إبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1415هـ .
68. الأعلام ، الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت 1396هـ) ، دار العلم للملايين ، ط15 ، 2002م .
69. البحر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الشوكاني ، محمد بن علي (1250هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
70. تاج التراجم ، إبن قطلوبغا ، قاسم السوداني الحنفي (ت 879هـ) ، دار القلم ، دمشق ، 1992م .
71. تقريب التهذيب ، إبن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، سوريا ، 2009م .
72. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المزي ، يوسف بن عبد الرحمن (ت 742هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1980م .
73. زاد المعاد ، إبن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر (ت 751هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، 1994م .
74. سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2008م .
75. الطبقات الكبرى ، إبن سعد ، محمد البغدادي (ت 230هـ) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1978م .
76. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، البلاذري ، عاتق بن غيث الحربي (ت 1413هـ) ، دار مكة ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1982م .